Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهج أبي حيان في « التقريب »:

لقد أفاد أبو حيان من كتاب « المقرب » وحاول إبراز نفائسه كما يقول في مقدمة « التقريب » « وقد جمعت في هذه الأوراق من كتاب المقرب نفائسه، وجلوت للخطاب عرائسه ». وفي هذه العبارة وغيرها مما ورد في مقدمته ما يشي باهتمامه بالكتاب، ولكن في الكتاب أشياء لم ترق له إما من حيث موضعها، أو من حيث مادتها ووضوحها أو عدمه، فما الذي فعله في الكتاب؟

عني أبو حيان بادىء ذي بدء بتنقيح العبارة ووضوحها إن كانت غامضة، ثم إنه جرد الكتاب عن التعليل والتمثيل حيث يقول: « وجردته في رسالة مختصرة اللفظ ميسرة الحفظ قريبة المنال عارية من التعليل والمثال ». ومما فعله أيضاً أنه قدم بعضه على بعض بسبب اشتراك في حكم أو ملاءمة في ترصيف نظم[1].

ومما فعله أيضاً دمجه بعض الأبواب[2]، وحذف بعض الأبواب مثل:

---

(١) انظر على سبيل المثال: باب الأعمال في المقرب ١٠/ ٢٥٠ حيث جاء في غير موضعه، وموضعه في التقريب بعد باب الإغراء (المقرب ١/ ١٣٥)، وباب عطف النسق (المقرب ١/ ٢٩) حيث جاء بعد باب أنواع المعارف، ولكن أبا حيان وضعه بعد « البدل » وقبل « عطف البيان لنسق التوابع ».

(٢) انظر في التقريب باب المفعول به حيث دمج مع باب الأفعال المتعدية (المقرب ١/١١٣، ١١٤) وباب الأمثلة التي تعمل على اسم الفاعل حيث دمج مع باب المصدر العامل عمل فعله (المقرب ١/ ١٢٨، ١٢٩)، وباب المضارع حيث دمج فيه بابين، باب الرافع للفعل المضارع، وجوازم الفعل المضارع، (١/ ٢٦٠، ١/ ٢٧١)، وباب العدد (المقرب ١/ ٣١٢، ٣١٥) وباب الادغام حيث دمج فيه باب الادغام من كلمتين وباب ذكر ادغام المتقاربين (١ / ٣١٨، ١/ ٣٢٠)، وباب المتقاربات في الأدغام (٢/ ٩، ٢/١١) وأخيراً دمجه بابين من المقرب[يتعلقان بالقلب (٢/ ١٨٣، ٢/ ١٩٧).